براءة الشيخ عبدالعزيز الريس من الإرجاء
وتزكية علماء السنة له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد:

فقد سألني أحد الشباب المتحمسين لطلب العلم ولا خبرة لهم بمسائل العلم الدقيقة التي تتعلق بمسائل الإيمان والكفر، وما يتعلق بالإرجاء – وأرجو أن لا يكون على طريقة الحدادية ممن يرمون علماءنا بالإرجاء – فقال:

(الشيخ هل تنصحون بالاستماع الى الشيخ عبد العزيز الريس وكيف نجمع بين تزكيه الشيخ الفوزان وتجريح الشيخ عبيد وبعض كلام الشيخ عبد العزيز ال الشيخ؟).

طبعًا هكذا أرسل لي السؤال بأخطائه الإملائية ..!!

وأرسل لي مقطعًا قام بإخراجه الحدادي الوهيبي قبل اثني عشر عامًا، ومعه آخرين كأمثال الجربوع والعنقري والجهني[1]، يسأل فيه شيخنا صالح الفوزان وشيخنا المفتي عبدالعزيز آل الشيخ عن الشيخ عبدالعزيز الريس، ونقل لهم بعض النقولات الموهمة في ذلك، فأجبته بالآتي:

أولًا: الشيخ عبدالعزيز الريس ممن عُرف عند علمائنا بالجد والاجتهاد في طلب العلم وتدريسه، وأيضًا بالرد على المخالفين من الحزبيين وغيرهم، وله مؤلف في الدفاع عن الإمام الألباني رحمه الله[2]، ومؤلف آخر رَدَّ فيه على كتاب "**ظاهرة الإرجاء**" لسفر الحوالي[3]، ونفي تهمة الإرجاء عن الشيخ الألباني، التي حاول السرورية والحدَّادية إلصاقها به، ومن ثم رمي غيره من المشايخ ممن يتبنى قوله، كالشيخ ربيع والجامي، حفظ الله علماء السنة من كيد أمثال

---

(١) وهؤلاء ممن عرفوا بالطعن في الإمام مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي، والشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين، والشيخ مُحَمَّد آمان الجامي وغيرهم، ورميهم بالإرجاء لأجل قولهم بالعذر بالجهل ..

(٢) عنوانه: "**الإمام الألباني رحمه الله وموقفه من الإرجاء**".

(٣) عنوانه: "**تطهير الأرجاء من مخالفات سفر الحوالي في كتابه ظاهرة الإرجاء**".

هؤلاء.

ثانيًا: حاول هؤلاء الحدَّادية قديمًا[1]، إخراج هذه المقاطع الصوتية من المشايخ، وفيها رمي الشيخ عبدالعزيز الريس بالإرجاء، ونقلوا ما يوهم ذلك، فقام الشيخ عبدالعزيز الريس بالذهاب إلى علمائنا، وعلى رأسهم شيخنا صالح الفوزان حفظه الله، وشرح له غلط هؤلاء، وفساد طريقتهم، وطعنهم في علماء السنة، وبين له عقيدته التي يعتقدها في مسائل الإيمان والكفر، ومسائل العذر بالجهل ..

فقام شيخا الفوزان بتزكيته وتبرئته من الإرجاء، بل كتب ذلك بيده حفظه الله، وقام على إثر ذلك شيخنا المفتي سلمه الله بتزكيته ونفي تهمة الإرجاء عنه[2].

ثالثًا: حاول المدعو القزار – الذي كان مع جماعة إحياء التراث الكويتية، وتلميذ عبدالرحمن عبدالخالق – التلبيس على المشايخ، وأحضر لهم كلامًا مبتورًا للشيخ عبدالعزيز الريس، مفاده أنه يعذر عباد القبور بالجهل، بخلاف من سبَّ الله فإنه لا يعذر؛ لعدم تصور الجهل منه!!

فسألني سماحة المفتي عن ذلك، وطلب مني أن أكلِّم الشيخ عبدالعزيز الريس بخصوص ذلك، وتوضيح ما يجري، فكلمته فحضر الشيخ عبدالعزيز الريس وأوضح لسماحة المفتي غلط هذا الناقل، وكيف قام ببتر كلامه، وكذلك ذهب إلى شيخنا صالح الفوزان حفظه الله ..

ثم طلب مِنِّي سماحة المفتي أن أعرض بحثًا أحضره المدعو القزار – متعلق بالإرجاء وبراءة دعوة الإمام المجدد مُحَمَّد بن عبدالوهاب منه، بعد أن قرأته بنفسي على المفتي – على شيخنا الفوزان، فعرضته عليه، ولم يقبله المشايخ ولم يقدموا له؛ لما فيه من أغلاط، واتهام صريح للشيخ الألباني والشيخ ربيع بالإرجاء!!

رابعًا: ما يتعلق بكلام شيخنا عبيد الجابري رحمه الله في الشيخ عبدالعزيز الريس فهو قديم جدًا، والذي أعلمه أنه تراجع عنه قبل وفاته بستة أشهر، ولعلك تسأل الشيخ عبدالله البخاري والشيخ عبدالله الظفيري عن ذلك، وعن الشيخ عبدالعزيز الريس، فالذي أعلمه أنهم يزكُّونَه

---

(١) وكان ذلك بتاريخ: ٢٨ / ٦ / ١٤٣٣هـ

(٢) وكان ذلك بتاريخ: ٢٩ / ٤ / ١٤٣٤هـ، وتجده في هذا الرابط:
https://youtu.be/-epLZlJLnoA?si=9XH1Wg03j4CDEv8D

وعلى تواصل به، وهم أعلم بالشيخ عبيد رحمه الله ..

خامسًا: أحذرك أخي الكريم ومن معك – ولاسيما أنكم تقومون على مكتبة تنتسب لمذهب السلف الصالح – أن تتأثروا بالحدادية وطريقتهم في رمي المخالف لهم في مسائل العذر بالإرجاء، وعدم الرجوع إلى كبار العلماء والناصحين من طلبة العلم ..

ولا يخفاكم ما وصل إليه حال بعض أمثال هؤلاء، كالمدعو عبدالله الجربوع والعنقري والحجي وغيرهم، من رميهم علماء السنة – كالإمام الألباني والمدخلي والجامي – بالإرجاء، وأنهم لا يعرفون من الإسلام إلا الكلمة، بل أحدهم قال: إن الألباني جهمي جلد – وكذب في ذلك – ..

وما سوَّده الجهني عن الشيخ ربيع المدخلي في ذلك معلوم معروف، ولعلك تراجع ما كتبه أهل السنة في مسائل الإيمان، على طريقة أهل السنة والأثر لا على طريقة أمثال هؤلاء ..

وقد منَّ الله علي بكتابة مُؤَلَّفٍ في ذلك، عنوانه: **"فوائد منتقاة من كتاب السنة للكرماني"** في مسائل الإيمان، جمعت فيه ما يتعلق بهذه المسائل، وأوضحت شيئًا مما رمى به الحدادية أهل السنة بالإرجاء، كنسبة مذهب شبابة بن سوار للألباني رحمه الله، وقولهم بقول السكسكية: أن من لم يكفر تارك الصلاة كسلًا فهو من المرجئة، وقدم لهذا الكتاب: سماحة شيخنا المفتي عبدالعزيز آل الشيخ سلمه الله، وشيخنا العلامة صالح الفوزان حفظه الله، وأثنوا عليه خيرًا، فلعلك تراجعه ..

والحذر الحذر من سلوك طريقة أمثال هؤلاء، وسل الله الثبات والبصيرة في دينه، والله الهادي إلى سواء السبيل ..

✍ كتبه: أبو عبدالرحمن صبري المحمودي

٧ شعبان ١٤٤٦ هـ

برياض نجدٍ أعزها الله بالتوحيد والسنة